

### ملخص البحث

تناول البحث الحالي (اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست) اذ تمت دراسة اشتغالات التهديم في الأعمال الفنية للخزاف (لوران كراست)، فضلا عن دور الخزاف في خلق اشتغالات تهديم شكلية وفكرية، قد حملت في طياتها اشتغالات تهديم وقد تضمن هذا البحث أربعة فصول عنيت به.

الفصل الاول : عرض مشكلة البحث والتي تتلخص بالتساؤل:

ما أشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست؟

أما هدف البحث:-

تعرف أشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست.

وأما حدود البحث فيمكن ايجازها:-

١. الحدود الموضوعية:- دراسة أشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست .

٢. الحدود الزمانية:- تتحدد زمنيا من مدة (٢٠١١ - ٢٠٢١).

٣. الحدود المكانية:- فرنسا.

أما الفصل الثاني:- الأطار النظري والدراسات السابقة والمؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري وتضمن مبحثين تناول المبحث الأول (مفهوم التهديم) وأما المبحث الثاني فقد تناول (الخزف الفرنسي المعاصر). وأحتوى الفصل الثالث إجراءات البحث متضمنا مجتمع البحث وعينته ومنهج البحث، وأداة البحث وتحليل عينة البحث البالغ عددها (٤) نماذج خزفية من مجتمع البحث البالغ عدده (٥٠) نموذجا خزفيا وأعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للتحليل لتوافقه مع خصوصية البحث الحالي مستندا على المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري، كمحكات لتحليل عينة البحث وأحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث ومن أبرزها:-

في أعمال الخزاف لوران كراست

١. حققت اشتغالات التهديم في العمل الخزفي الواحد أبتكار أشكال جديدة وعناصر مستخدمة لم يتم تداولها في السابق.
  ٢. أكد الخزاف في اشتغالات التهديم أعتراضه على الأشكال والزخارف والرسوم التقليدية، عبر استخدام أسلوب فني يميل الى الأنفتاح وتعدد القراءات.  
كما أحتوى الفصل الرابع على الأستنتاجات ومن أبرزها:-
  ١. عبر الخزاف عن أعتراضه على النمطية والتقليدية التي تتصف بها الزخارف والأعمال الخزفية العائدة الى العصور الثامنة العشر والتاسعة عشر.
  ٢. وظف الخزاف التهديم من خلال تعدد وتنوع أشتغالاته المنفذة، في الشكل الخزفي الواحد.
- وفي الختام توصل الباحث للتوصيات والمقترحات مع ملخص باللغة الأنكليزية ثم احالات البحث و قائمة المصادر .
- الكلمات المفتاحية: الاشتغالات، التهديم، الخزاف لوران كراست

**Abstract**

The current research dealt with (Destructive works in the works of the potter Laurent Crast) as the destructive works in the artistic works of the potter (Laurent Crast) were studied, in addition to the role of the potter in creating formal and intellectual destructive works, which carried within them destructive works. This research included four chapters concerned with it.

Chapter One: Presentation of the research problem, which is summarized in the question:

What are the destructive works in the works of the potter Laurent Crast?

As for the research objective:-

To identify the destructive works in the works of the potter Laurent Crast.

As for the research limits, they can be summarized as follows:-

١. Objective limits:- Studying the destructive works in the works of the potter Laurent Crast.

٢. Temporal limits:- Determined temporally from the period (2006 - 2023).

٣. Spatial limits:- France.

Chapter Two: The theoretical framework, previous studies, and indicators resulting from the theoretical framework. It included two topics. The first topic dealt with (the concept of demolition), while the second topic dealt with (contemporary French ceramics). Chapter Three contained the research procedures, including the research community, its sample, the research methodology, the research tool, and the analysis of the research sample, which numbered (5) ceramic models from the research community, which numbered (100) ceramic models. The researcher adopted the descriptive method as a method of analysis for its compatibility with the specificity of the current research, based on the indicators resulting from the theoretical framework, as criteria for analyzing the research sample. Chapter Four contained the research results, the most prominent of which are: -

١. The demolition works in a single ceramic work achieved the innovation of new forms and elements used that were not previously circulated.
٢. The potter confirmed in the demolition works his objection to traditional forms, decorations, and drawings, through the use of an artistic style that tends toward openness and multiple readings.

Chapter Four also contained conclusions, the most prominent of which are:

١. The potter expressed his objection to the stereotypical and traditional character of the decorations and ceramic works dating back to the eighteenth and nineteenth centuries.
٢. The potter employed demolition through the multiplicity and diversity of his executed works, in the same ceramic form.

In conclusion, the researcher reached recommendations and suggestions with a summary in English.

**Keywords: works, demolition, potter Laurent Krast**

## الفصل الاول: الإطار المنهجي للبحث

### أولاً : مشكلة البحث

يعتبر الفن وسيلة فعالة للتعبير عن مجموعة متنوعة من المشاعر الإنسانية، حيث يعكس عادات وتقاليد الشعوب ومعتقداتها، من خلال نتاجاته الفنية، يقدم الفن لمحة مهمة عن جوانب العلم والمعرفة والحياة والوجود لدى هذه الشعوب، ومنذ نشأته الأولى، كان الفن متشابكاً بشكل كبير ومستمر مع الأداء التجريبي والتقني للفنان، مما يتيح له تجسيد فكرة الإبداع بمختلف معطياتها، بدءاً من الفنون القديمة وصولاً إلى العصر الحديث يُعتبر الفن أحد المؤسسات التي تلعب دوراً مؤثراً وحقيقياً في البنية الثقافية والاجتماعية لكل عصر، حيث يحقق تفاعلاً بين الفنان الذي ينتج العمل الفني والمتلقي له هذا التفاعل يسهم في خلق رؤية فنية تحمل بعداً جمالياً، وفي العقود الأخيرة من القرن العشرين، شهدت لغة الفن تغييرات ملحوظة، حيث اتجهت نحو مسارات جديدة نتيجة لتأثير الفكر البشري وقد أدت هذه التغييرات إلى اختلاف صفات العمل الفني، مما أدى إلى انهيار المفاهيم الفكرية والمعايير الثابتة التي كانت سائدة في الفنون السابقة.

تعددت الرؤى حول قيم الجمال نتيجة التطورات التي شهدتها الحياة الاجتماعية في المجتمعات الغربية، بالإضافة إلى التباين في طرح النظريات الفلسفية النقدية، واختلاف المبادئ والأنظمة والتنظيمات الفنية كل ذلك أدى إلى بروز ملامح فنون ما بعد الحداثة، التي سعت إلى الابتعاد عن الأشكال التقليدية والانطلاق نحو التجريد واللاعقلانية يسعى الفنان المعاصر إلى جذب انتباه المتلقي وإثارته، حيث يخلق لديه شعوراً بالدهشة والغربة والتشويق من خلال الخطاب الجمالي الذي يقدمه يعمل الفنان على تحفيز أحاسيس المتلقي عبر جذب البصر، مستخدماً مجموعة من الأساليب المبتكرة لتشكيل عمله الفني وإن تركيزه على التحولات والتغيرات، وهدم الحواجز التي وضعتها فنون ما بعد الحداثة، قد أسفر عن خلق حالة من الصدمة والدهشة الفورية لدى المتلقي ويعتبر فن الخزف تجسيدا للتطور والرقي في المجتمعات الإنسانية فعلى مر العصور، لم نشهد تطوراً أو تميزاً في إنتاج الخزف في البيئات القاسية أو المجتمعات المتخلفة، بل إنه يزدهر ويتطور مع التقدم الحضاري والتمدن، ويظهر بشكل خاص في الشعوب التي تتمتع بالرفاهية والرخاء و يتأثر فن الخزف بمتطلبات المواد وضرورتها، ويعتمد على عناصر البناء والتكوين، كما يتضمن علاقات تبادلية بين الذائقة الفنية التي تؤثر في إنتاج الصورة الفنية والعوامل البصرية المحيطة وإن الخزاف المعاصر قد اعتمد على التناقض والغموض والتجريب والتغريب كوسيلة للتمرد على الأساليب التقليدية المألوفة فهو يركز على الصورة النهائية للعمل الخزفي بهدف إثارة دهشة المتلقي وإثارة اهتمامه وسعى الخزاف إلى الابتعاد عن حدود الأعمال الحرفية

## في أعمال الخزاف لوران كراست

التي تتبع الأسلوب التقليدي والأعمال السابقة، مستخدماً أساليب جديدة تحتفظ بأساسيات الصناعة الخزفية، وتتناقض مع السائد المألوف من خلال التشبيهات الشكلية والأعمال الخزفية المركبة كان لدى الخزاف الفرنسي المعاصر رغبة في استكشاف الاختلاف والخروج عن المألوف في إنتاج الأعمال الخزفية حيث قام الخزاف لوران كراست بتوسيع نطاق إنتاجه، إذ تتمتع أعماله بوظيفة معينة ومحددة لكن عندما بدأ في ممارسة مفهوم التهديم، سواء من حيث الشكل أو الفكرة، تغيرت وظيفة العمل الخزفي، فقد انتقل من تعبير محدد إلى تعبير يتجاوز الواقع، مستنداً إلى خياله وبالتالي فإن الأعمال الخزفية التي يصنعها كراست، والتي يخضعها لعملية التهديم، تؤدي إلى تحويل الشكل من واقعه ووظيفته المحددة، وقيمه، وتعبيراته السائدة، إلى عالم جديد مختلف من حيث الشكل والمضمون ومن هنا، يمكن طرح مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست؟

### ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

1. تسليط الضوء على اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست.
2. تقييد هذه الدراسة الباحثين في الحقل الفني وطلبة الدراسات العليا والعاملين في مجال الفنون التشكيلية ولاسيما الخزافين من خلال تعرفهم على اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست.
3. رقد المكتبة العراقية بجهد علمي خدمة للمهتمين في مجال الدراسات الفنية والجمالية .

### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى...

تعرف اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست.

### رابعاً: حدود البحث

- 1- الحدود الموضوعية:- دراسة اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست .
- 2- الحدود الزمانية:- تتحدد زمنياً من مدة (٢٠١١ - ٢٠٢١) (\*).
- 3- الحدود المكانية:- فرنسا.

### خامساً: تحديد المصطلحات

#### - الأشتغالات

أ- الأشتغال (لغويًا): اشتغال / اشتغل / اشتغل بـ / اشتغل عن / اشتغل في / يشتغل ، اشتغالاً ، فهو مشتغل . والمفعول مُشتغل به اشتغلت الآلات : دارت ، عملت اشتغل الدواء : أدى مفعوله، نجح ، اشتغل قلبه هما وخزناً : اضطرب ، تشوش ، اشتغل عنه : تهي عنهُ بغيره اشتغل فيه السم : جرى اشتغل قلبه : تشوشت أفكاره ،

## في أعمال الخزاف لوران كراست

اشتغل بكذا : عمل به ، زاول مهنة أو صنعة: اشتغال: (اسم) مصدر اشتغل / اشتغل بـ / اشتغل عن / اشتغل في وجده .

ب- الأشتغال (أصطلاح): هو كيفية عمل امر ما او كيفية اداءه<sup>(١)</sup>.

الأشتغال أصطلاحا: دال على العمل والعناية والاستمرارية والديمومة ،وهو مفهوم مركب ومعقد الدلالات بحسب الحقل الذي يتناوله ، فهو طريقة يمتاز بها عن غيره من الأعمال الأخرى، والعمل هو الأداء بأعتباره (فعل أدراكي جماعي متحرك)<sup>(٢)</sup>.

وهو حكم العقل بلزوم الخروج عن عهدة التكليف المنجز اذا كان ممكنا<sup>(٣)</sup>.

ج - الأشتغال (اجرائيا):هي الطرق والوسائل المتنوعة والمتوسعة التي يتبعها الخزاف في إنتاج أعماله الخزفية بحيث تحقق عنصر دهشة وابهار من خلال أنتقال المعرفة الجمالية لذهن المتلقي عبر حاسة البصر والسمع معا.

### ٢- التهديم

أ - التهديم (لغويا): هدمه من باب ضرب فأنهدم وتهدم وهدموا بيوتهم شدد للكثرة والهدم بالكسر الثوب البالي والجمع أهدام وشيء منهدم اي مصلح على مقدار وهو معرب ، الهدم قبح المدر من البيوت والهدم ما أنهدم من الحوض وجوانبه ، والهدم: الخلق البالي والجميع الأهدام، وهدم الثوب: رقعته.

التهديم الاجتماعي : المظهر الهدام لعملية التمثيل الاجتماعي والاضمحلال الطبيعي للأجزاء المكون منها البنيان الاجتماعي واستبدالها بشكل طبيعي بعملية تشييد اجتماعي.

ب- التهديم (أصطلاحا): تعرفه سحر النحاس (الهدم والبناء) بهدم المنطق النصي وبنيته الأسلوبية وتفكيكها وقتل زمنها الساكن<sup>(٤)</sup>.

ج - التهديم (اجرائيا): وهي عملية ترتبط بشكل تام بتغيير وتحويل العمل الخزفي من شكل الى شكل آخر يتناسب مع أسلوبية ومفاهيم الخزاف حسب الطريقة المتبعة في التهديم.

## الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

### مفهوم التهديم في الفكر الفلسفي

يستند مفهوم الهدم إلى فكرة أن كل شيء في هذا الوجود معرض للزوال والنهاية، طالما كان له بداية والتهديم في جوهره يشير إلى فكرة التفكيك أو التحليل لإعادة النظر في المسلمات والأسس التي تقوم عليها مختلف المجالات في الفلسفة، ويشير إلى النقد العميق للمفاهيم والأنساق الفكرية القائمة، بهدف استجلاء الحقيقة

## في أعمال الخزاف لوران كراست

أو تجاوز الأفكار المسبقة وان مصطلح التهديم في الحقل التداولي المعاصر قد أثار الكثير من وجهات النظر حول معناه ودلالاته المتشابكة في مختلف المجالات الحياتية، بما في ذلك النشاط الإنساني الذي يُعد جزءاً لا يتجزأ منه كما ان للتهديم تأثير بالغ على النشاط الإنساني إذ تغيير طريقة فهم الإنسان لذاته وللعالم حوله، وتؤثر في كيفية تفاعله مع الأفكار والمؤسسات التي تحيط به مما يدفعه نحو<sup>(٥)</sup> التفكير النقدي وإعادة التقييم المستمر للقيم والأخلاقيات، ان البعض يرى أن التهديم أصبح يستخدم حديثاً من قبل السياسيين والعلماء والاقتصاديين على الرغم من وجوده واستخدامه في العصور القديمة، وشهدت هذه المفاهيم تحولات مختلفة مؤثرة في الطموحات الإنسانية، الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، ففي العصر الحديث قد لاحظنا استخدام التهديم من قبل السياسيين والعلماء والاقتصاديين لتحديث النظريات والممارسات بما يُسهم في تحقيق تقدم وتطور في مختلف المجالات من خلال التخلي عن الأفكار التقليدية والتفكير خارج الصندوق<sup>(٦)</sup>.

ان الفلاسفة العقلانيون نظروا إلى فكرة التهديم على أنها آلية للوصول إلى الخير والجمال والحقيقة من خلال العقل، حيث يُعتبر العقل هو المصدر الأساسي للأخلاق والقيم وذلك على خلاف النظريات التي تُعلي من شأن العاطفة أو الإيمان غير العقلاني حيث كانت رؤية افلاطون حول الحرية والإلزام الخلفي ودور العقل في الإدراك (إن الإنسان حر مريد، جعل من العقل مصدر الإلزام الخلفي فالعقل هو الذي يدرك المثل لقرب صلته في الفضائل التي تشارك المثل، في استحوادها على الخير الأسمى)<sup>(٧)</sup>.

لعب مفهوم التهديم دوراً حاسماً في تطور الفكر الإنساني، حيث شكل الأساس لنقد الأفكار المسبقة وقد تعرضت العادات والتقاليد المجتمعية للهدم عبر الزمن، مع كل جيل يبني مفاهيمه وقيمه الخاصة، في حين يتم تجاوز القديم وإعادة تشكيله لتلائم الحاجات الجديدة ان مفهوم التهديم يعكس دورة حياة الإنسان بما يحمله من ولادة ونمو وتقدم في العمر وأخيراً الموت، والذي يفسح المجال للأجيال الجديدة بولاداتها وأفكارها المتجددة ان الفن كمثل على استخدام مفهوم التهديم عبر الزمن على مر العصور قدم الفن شواهد حية على التهديم ، متخذاً أشكالاً متجددة تعبر عن رؤى ومفاهيم كل عصر وثقافته وهو ما يُظهر قدرة الإبداع الإنساني على التجدد والتطور<sup>(٨)</sup>، ونجد ان سقراط يتواجد حينما يجد الناس في الساحات والملاعب والمجالس، يتصنع الجهل ويستخدم أسلوباً فريداً في الاستنتاج ليكشف عن التربية التي تلقاها الناس بدون استخدام التفكير كان هذا النهج، المعروف (بالتهكم السقراطي)<sup>(٩)(\*)</sup>، يهدف إلى تحفيز الأفراد على التفكير الشخصي، وذلك من خلال تفكيك المعرفة السطحية المبنية على الظنون والأحكام المسبقة فلقد شكّل هذا الأسلوب طريقة فعالة لمعارضة الممارسات الديماغوجية والفسطائية التي كانت تسود المعارف الظاهرة آنذاك ومن جهة أخرى، ذهب نيتشه إلى أن الفلسفة السقراطية تمثل عملية مطلقة في تناسبها مع العداء لكل معرفة لا تقترن بالتفكير العميق<sup>(١٠)</sup> والمعاشية الذاتية

## في أعمال الخزاف لوران كراست

للحقائق بذلك، لا تعتبر الفلسفة السقراطية مجرد انتقاد للمعرفة السطحية ولكنها تقدم أيضاً رؤية للمعرفة المستمدة من الذات التي تعتمد على التفكير الناقد والاستقصاء الذاتي رغم مرور أزمان طويلة على حياة سقراط، إلا أن أساليبه في تحفيز تفكير الناقد لا تزال ذات صلة بشكل كبير بمجتمعاتنا الحديثة يمكن لتبني نهج التهكم السقراطي أن يعدل من الميل نحو استقبال المعلومات بدون نقد أو تحليل، ويشجع على استقلالية الفكر والتفكير الشخصي إن الدرس الذي يمكن استخلاصه من الفلسفة السقراطية يتجاوز المعرفة نفسها ليشمل كيفية التعامل مع المعرفة، مما يجعلها أداة قوية لتحقيق الوعي والفهم العميق للذات والعالم<sup>(١١)</sup>.

لقد كان سقراط فيلسوفاً يونانياً بارزاً ساهم كثيراً في نصرته قومه ومدينته، إلا أن جهوده لم تقتصر على ذلك فحسب، بل تعدتها إلى التقاضي في مساعي إصلاح المجتمع بأكمله تخلى عن حياته الشخصية، بما في ذلك زوجته وأولاده، ليخوض نقاشات مع أفراد قومه، ساعياً لتفكيك الأفكار السفسطائية الضالة التي انتشرت بينهم، موضحاً كيف يمكن للأفكار المضللة أن تقلب الحقائق وتشوه معاني الخير والشر وقد سجل أفلاطون، تلميذ سقراط الأبرز، مجادلاته ونقاشاته ضمن مؤلفاته، محفوظةً بذلك إرث سقراط العظيم وفلسفته الخالدة<sup>(١٢)</sup>.

كانت مهمة سقراط تتجاوز مجرد النقاشات الفلسفية، فقد سعى لإصلاح النفس البشرية والراقي بالمعايير الأخلاقية، مستخدماً التهكم والسخرية كأدوات لتحدي الأخطاء الشائعة والسلطات المزيفة، بغرض تحفيز التفكير النقدي وتشجيع الاستقلالية في البحث عن الحقيقة وتُظهر حياة سقراط وعمله الفلسفي التزاماً غير مسبوق بتحقيق التنوير الفكري والأخلاقي في المجتمع لقد كان رائداً في استخدام الحوار والمناقشة كوسائل لاكتشاف الحقيقة، مؤمناً بأن الإدراك الحقيقي يأتي من استفسار الذات واستقلاليتها في الفكر وعلى الرغم من مواجهته للمعارضة، وصلت أفكاره إلينا وتظل دليلاً على أهمية السعي وراء الحكمة والمعرفة<sup>(١٣)</sup>.

لقد أحدثت فلسفة فريدريك نيتشه التي تطرق فيها إلى مفهوم التهديم تحولاً جذرياً في الفكر الفلسفي والنفسي الحديث فنيتشه الذي عاش بين عامي (١٨٤٤م - ١٩٠٠م) تناول في فلسفته تهديم الثوابت الفلسفية والأخلاقية التقليدية، مؤكداً على أولوية التشكيك في كل ما هو مسلم به كان لنيتشه دور حاسم في إعادة تشكيل مفهوم التهديم بجعلها جزءاً لا يتجزأ من البناء الفكري والثقافي الجديد قام نيتشه بنقد العقلانية والاعتقاد الراسخ في التقدم، واعتبر أن الأخلاق التقليدية بما فيها المثاليات الأفلاطونية المسيحية، تخدم سلطة قمعية تحد من إمكانيات الفرد فأعلانه عن (موت الإله) لم يكن مجرد هجوم على المعتقدات الدينية فحسب، بل كان دعوة

## في أعمال الخزاف لوران كراست

لتحرير الإنسان من الأغلال (الميتافيزيقية) (\*) التي تقيد ذاته وعلى هذا الأساس<sup>(١٤)</sup> عمل نيئته على تفويض المقاييس الميتافيزيقية، مشجعاً على استكشاف الفوضى والعبث كمصادر للإبداع ولقد كان لفلسفة نيئته (العدمية) أثر عميق ومرتسخ في الثقافة والمجتمع المعاصرين إذ ألهمت أفكاره العديد من الحركات الفكرية والأدبية والفنية في القرن العشرين، وأسهمت في إعادة تقييم مفاهيم مثل القوة والارادة والفردية، كما ساهمت في تغيير كيفية تفاعل الناس مع الأخلاق والدين والمعنى، موجهة التركيز نحو الاستكشاف الذاتي والتجريب بدلاً من اتباع المعتقدات المسبقة ويُعد التحول الأبرز الذي أحدثته فلسفة نيئته في فكرة التهديم هو تحويلها من مفهوم سلبي يركز على الهدم إلى استراتيجية إيجابية تفسح المجال للبناء والتجديد نظر نيئته إلى التدمير كخطوة ضرورية لإزالة المعتقدات والقيم الراسخة عبر الزمن، مما يفتح أفقاً لإعادة التفكير والإبداع في مجالات الفلسفة والإنسانية بذلك خلق آفاقاً جديدة للتفكير تتجاوز الحدود التقليدية وتقدم رؤى مبتكرة للوجود والقيم<sup>(١٥)</sup>.

قدم فريدريك نيئته نقداً جذرياً لمفهوم (الله) بوصفه (الأب) و(القاضي) و(المثيب) مؤكداً على أن هذه الأفكار تقوض مفهوم الإرادة الحرة، يرى نيئته أن الأخلاقيات المتأصلة في هذا المفهوم تساهم في عبودية الإنسان لمعتقدات لا تخدم تطوره الذاتي أو استقلالته<sup>(١٦)</sup>.

### المبحث الثاني : المحور الأول :- الخزف الفرنسي المعاصر

يعود أصل صناعة الفخار والخزف الى بلدة (فالوريس)<sup>(\*)</sup> في فرنسا والتي تعود الى العصور القديمة، من فجر التاريخ حيث أشتهرت هذه البلدة بنشاطها الخزفي البارز وذلك في القرن السابع عشر اذ كان الناس هناك يستعملون الحرف العائلية ذات المساحات الصغيرة حتى يمارسوا فن الخزف وذلك نظراً لعدم تطور المصانع الكبيرة، هناك وعند نهاية القرن التاسع عشر وبمطلع القرن العشرين ظهرت منظمة حقيقية مختصة بالصناعة والتجارة (the reunited) حيث بعد ذلك ظهرت شركات من ضمن عملها هو تصدير الخزف التقليدي<sup>(١٧)</sup>، حيث شهد في مطلع القرن العشرين العديد من الاكتشافات والابداعات فقد تطور فن الخزف في فرنسا بشكل ملحوظ، حيث أصبح يتميز بالتجديد والابتكار وان التحولات الجمالية الجديدة فرضت نفسها وأثرت بشكل كبير على الفن البيئي في فرنسا، هذا التوجه نحو تحطيم الأشكال الكلاسيكية أتاح للخزافين الفرنسيين استكشاف أشكال جديدة وتعبيرية حيث عرض الأعمال الخزفية أصبح يتم في قاعات مطلقة وأيضاً في الطبيعة،

(\*) الميتافيزيقيا: ما بعد الطبيعة، أحد أقسام الفلسفة، وقد اختلف مدلوله باختلاف العصور، ومن مدلولاته: ١- عند أرسطو: هو علم المبادئ العامة والعلل العامة، ٢- عند ديكارت: معرفة (الله) والنفس، ٣- عند كانت: مجموعة من المعارف التي تجاوز نطاق التجربة وتستمد في العقل وحده، ٤- عند برجسون: معرفة مطلقة نحصل عليها بالحدس المباشر .

(\*) فالوريس في الريفيرا الفرنسية المطلة على البحر المتوسط، مدينة عرفت منذ نحو سبعة عقود بكونها عاصمة فن صناعة الخزف والفخار في فرنسا.

## في أعمال الخزاف لوران كراست

مما أضفى جمالية جديدة على الأماكن التي تعرض فيها هذه الأعمال وكان تأثير التيارات الفنية الحديثة له دور كبير<sup>(١٨)</sup>.

في تغيير مسارات الفنون التشكيلية بشكل عام، مما ساهم في الانتقال من الجانب الوظيفي إلى الجانب الجمالي في الفن ، ودور الخزافين الفرنسيين في الإبداع والتطوير الفني كان بارزاً حيث ساهموا في إنتاج أعمال خزفية ذات قيمة تعبيرية جمالية وان التحولات الفكرية التي شهدتها فن الخزف الفرنسي المعاصر أسهمت في تشكيل رؤى جديدة، مع أهمية التجريب والاطلاع لمواكبة الأساليب الفنية الحديثة، ومن خلال التحولات في الأسلوب والفن والفكر أستطاع الخزاف الفرنسي أن يبتعد عن التقاليد السابقة وأن يؤسس شخصية مستقلة له هذه الشخصية المستقلة ساعدته على تكوين فكرة ورؤية جديدة في مجال فن الخزف الفرنسي<sup>(١٩)</sup>.

لقد كان الفرنسيون دائماً مبتكرين في الأسلوب في الموضة والفنون، مع القدرة على التكيف بسهولة مع الاتجاهات الجديدة، وتاريخ السيراميك في فرنسا مليء بالابتكارات والتطورات الهامة على مر العصور وصنّاع السيراميك مثل (برنارد باليسي) و(ثيودورديك) قاموا بتأسيس تقنيات جديدة، ساهمت في تطور الفخار الفرنسي الحديث وان رواد السيراميك الفرنسي برنارد باليسي وهو أحد أبرز الشخصيات في فنون السيراميك الفرنسية ثيودور ديك حيث ساهمت أعماله في تعزيز الفخار الفرنسي المعاصر ،كما ان ( إدموند لاشينال) و(روجر كابرون)<sup>(٢٠)</sup>، إضافة جديدة إلى الابتكار في السيراميك وتستخدم تقنيات التزجيج المختلفة وأنواع الطين المتنوعة لإنتاج قطع فريدة وجذابة إن تأثير الأسواق المحلية ودعم الموردين أمر بالغ الأهمية في تطور السيراميك، حيث يقوم العديدون باحتضان هذه الفنون بشغف يعكس ذلك في أعمال صانعي السيراميك المعاصرين، الذين يقدمون مجموعة متنوعة ،من التصاميم والإبداع ويعتبر سوق شارع السيراميك السنوي في باريس حدثاً ملحوظاً يستقطب الزوار يمتد الحدث على مدار أربعة أيام في مقهى سيراميك<sup>(٢١)</sup>، حيث ان الخزاف الفرنسي (روجر كابرون) قد أحتفظ بفكرة ان الجمال في تناول الجميع وقد طبقها طيلة حياته وذلك لأنه درس فن تصميم الديكور، لدى (رينيه غابريل) وفي عام(١٩٥٢م) أشتري (روجر كابرون) قطعة فخارية قديمة حيث بدأ رحلته في صناعة الخزف حيث فرض أسلوب خاص به، وهو تجديد الرسومات للنماذج الخزفية حيث يستخدم الخطوط العمودية المخططة والمربعة وكذلك شكل السلسلة المرصوفة بالحصى، أو رقعة الشطرنج كما في الشكل(١)<sup>(٢٢)</sup>.

في أعمال الخزاف لوران كراست



شكل (١)

وأما الخزاف الفرنسي (جورج جوف) استخدم أسلوبه الفني الخاص حيث كان يصنع القطع الخزفية ذات الأشكال النقية والبسيطة، وكان يفضل النمذجة على الدوران ويستخدم الطين وذلك لقابليته في الطرق حيث يستطيع صنع الخزفيات المزخرفة مثل (النوافير، والساعات الشمسية، والمواقد) حيث كان يبيعها محليا وبعد ذلك قام الخزاف (جورج جوف) بصنع السيراميك الزخرفي والسيراميك المعماري على طراز الأربعينات، وذلك بخطوط متعرجة مثل حوريات البحر أو مرآة مزينة بديك حيث صنع منافض السجائر على شكل أقدام الدب وأكواب الموز وكذلك المزهريات والمصابيح وشمعدانات الحائط وبعد ذلك قام بتكريم الأنثى ونعمة وجودها بمزهريّة تسمى مزهريّة الثدي أو زارع المرأة كما في الشكل (٢) (٢٣).

وبعد ذلك تطور أسلوبه في السيراميك وأصبح بدقة أكثر، حيث بدأ يستخدم الألوان الرصينة والصلبة مثل اللون الأبيض والأسود والأصفر والأخضر وكان الأسود هو المفضل لديه الذي هو لون وعميق ومعدني للغاية وذلك على عكس اللون الكريمي الذي يتراوح من الناعم الى المتشقق، أما الأسود هو لون في حد ذاته يلخص كل الألوان الأخرى وتفضل زخارفه المجردة بشكل كبير الألوان أحادية اللون مع مرور الوقت أصبحت أشكال أكثر تجريد أو أكثر هندسية كما في الشكل (٢) (٢٤).



شكل (٢)

في أعمال الخزاف لوران كراست

وأما الخزاف الفرنسي (جان تيسييه) فقد قام بعرض القطع الخزفية المعاصرة حيث تحتوي على خطوط فاتحة، تسمى بالخط وتعطي جمالية عالية بعد تجاربه الكبيرة في النحت على الحجر الرملي مظهر أكثر حضارة وأناقة وملائم أكثر للحياة الحديثة مما قد أحدث شعبية للحجر الرملي طوال معرض العقدين التاليين وكما قام بصنع خزفيات نحتية مثل عمل الذئب الشاعر والأسكيمو، ولاحقا قام بصنع قطع شخصية جدا مثل الحمار المسمى باتوش كما في الشكل (٣) وفي السبعينات أقتصر عمله على خدمات المائدة وصنع قطع صغيرة مفيدة وكان مهتما بالفن المعماري والجداري وقد قدم عمل أغائة في معرض المقارنة، حيث جسد هذا الخزاف روح الحداثة في فرنسا من خلال أعماله الخزفية. كما في الشكل (٣) (٢٥).



شكل (٣)

وأما الخزاف الفرنسي (أريك ستول) فكان يبحث في الجانب المعدني الذي يرتبط بقوى النار مع الأهتمام بالشكل أهتمام خاص وكانت أعماله تتراوح ما بين اللون الأحمر والرمادي والأسود كما في الشكل (٤) (٢٦).



شكل (٤)

## في أعمال الخزاف لوران كراست

وأما الخزاف الفرنسي (جين جيريل) فقد كرس نفسه حصرياً للسيراميك وحقق تميزاً ملحوظاً في مجاله بدأ بممارسة غير تقليدية لصنع عجينة الخزف الخاصة به، مما أتاح له التجريب باستخدام المواد الطبيعية بعد عقود من العمل الشاق، طور وصفات وبروتوكولات فريدة وأدوات أصلية، بما في ذلك تصميم وبناء سبعة عشر فرنًا خاصًا به ويتمثل ابتكار جين جيريل في استخدام تقنيات غير تقليدية واستغلال الموارد المحلية يحصل على الطين والمعادن من التلال المحيطة بمنزله، مما يجعل فنه مرتبطاً بالطبيعة بعمق لقد قام بتوثيق الظواهر الطبيعية ليقوم بإعادة إنتاج "التحولات السرية التي شهدتها الكوكب في أعماله تعتبر أعمال جين جيريل تجسيداً للأصالة والتنوع، مما يتيح لها التأثير على الأجيال القادمة إن فلسفته الفنية تربط بين الفن والطبيعة، مما يمنح كل قطعة قيمة فريدة<sup>(٢٧)</sup>. كما في الشكل (٥)



شكل (٥)

## المحور الثاني: الخزاف لوران كراست

لوران كراستي الخزاف الفرنسي والذي يقيم في مونتريال، يتمتع بمسار مهني غير تقليدي بدأت مسيرته الأكاديمية بدراسة الطب البيطري، حيث حصل على درجة الماجستير في علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء ومع ذلك، تحول كراستي إلى عالم الفن، حيث درس الخزف في مركز بونسيكور وحصل على درجة الماجستير في الفنون الجميلة<sup>(٢٨)</sup> من جامعة كيبيك في مونتريال انتقل كراستي، إلى مجال الفنون بعد أن اكتشف شغفه بالأعمال اليدوية في عام ١٩٩٧ حصل على درجة مهنية في الخزف، مما مهد له الطريق لدراسات أعمق في الفنون تخرج بمرتبة الشرف الأولى، مما يعكس تقانيه وجهوده في مجال الفنون الجميلة يستكشف كراستي الطبقات المتعددة للمعنى في الفن، مركزاً على العناصر الزخرفية من منظور أيديولوجي وجمالي أعماله تتناول الأبعاد الاجتماعية والتاريخية للتصميم، وهو ما يتضح في فنه متعدد الأبعاد<sup>(٢٩)</sup>.

## في أعمال الخزاف لوران كراست

ويعبر الخزاف الفرنسي لوران كراست عن اعتراضه على الرفاهية التي تمثلها الأشياء التي تعود إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كانت ظروف الفلاحين في أوروبا قاسية، مع الفقر والمرض والحرب، بينما كانت النخبة تحاول التفوق على بعضها البعض من خلال عرض أدوات العشاء والأثاث الفاخر، يبرز لوران كراست هذا التباين في أعماله، حيث يسعى لتحدي مفهوم الرفاهية والأمتياز الاجتماعي الذي يرمز إليه السيراميك الكلاسيكي والتخريب<sup>(٣٠)</sup>.

هو كلمة تعكس التغيرات الاجتماعية التي تحدث حول العالم، ويستخدم لوران كراست هذا المفهوم للاحتجاج على القيم التقليدية ونشأت الكلمة من الفرنسية واللاتينية، وهي تعبر عن التغيير والثورة تتزامن أعمال لوران كراست المتعلقة بالخزف مع الثورة الفرنسية، مما يعكس حالة من الاضطراب الاجتماعي والفكري في ذلك الوقت ومن خلال استخدام الأشكال التقليدية في أعماله، يسعى كراست إلى تحدي المفاهيم السائدة المتعلقة بالفن<sup>(٣١)</sup>.

### المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري:

١. ساهم استخدام التهديم من قبل السياسيين والعلماء والأقصاديين في تحديث النظريات والممارسات وفي تحقيق تقدم وتطور في مختلف المجالات من خلال التخلي عن الأفكار التقليدية والتفكير خارج الصندوق.

٢. سعت فلسفة سقراط لأصلاح النفس البشرية والرقى بالمعايير الأخلاقية، مستخدماً التهكم والسخرية كأدوات لتحدي الأخطاء الشائعة والسلطات المزيفة، بغرض تحفيز التفكير النقدي وتشجيع الاستقلالية في البحث عن الحقيقة .

٣. أحدثت فلسفة (فريدريك نيتشه) التي تطرق فيها إلى مفهوم التهديم تحولاً جذرياً في الفكر الفلسفي والنفسي الحديث، حيث تناول في فلسفته تهديم الثوابت الفلسفية والأخلاقية التقليدية مؤكداً على أولوية التشكيك بكل ما هو مسلم به .

٤. إن التحولات الجمالية والتجديد والأبتكار في فرنسا، التي حدثت في مطلع القرن العشرين أثرت بشكل كبير على الفن البيئي في فرنسا مما أتاح للخزافين تحطيم الأشكال الكلاسيكية وأستكشاف أشكال تعبيرية جديدة.

٥. جاءت أعمال الخزاف الفرنسي لوران كراست عن بنائية شكلية أبتعدت بها عن النمطية السائدة في الخزف المعاصر التي تمثلها القطع الخزفية التي تعود إلى القرن الثامن عشر والتاسع عشر، من خلال

## في أعمال الخزاف لوران كراست

الأعمال التي تناولها التي أحتجت على القيم التقليدية والفروق الطبقية وكذلك الأضطراب الاجتماعي والفكري.

### الدراسات السابقة ومناقشتها:

بعد التقصي والبحث بخصوص دراسات سابقة قد توصلت الباحثة الى وجود أطروحة تقترب من موضوع البحث الحالي وهي دراسة :

قحطان عدنان كامل:تمظهرات التدميرية في النحت المعاصر ،أطروحة دكتوراه منشورة ،جامعة بابل ،كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٩م.

اذ تكونت الدراسة من أربع فصول:

الفصل الأول: عرض مشكلة البحث وأهميته وحاجته وهدفه وتتلخص في : الكشف عن اليات تمظهرات التدميرية في النحت المعاصر ،ويمكن تلخيص حدود البحث بما يلي : ١-الحدود الموضوعية: أعمال نحت مرحلة ما بعد الحداثة والمتضمنة على موضوعة ومفهوم التدمير في الأشتغال الفني وإعادة البناء بما هو فني محمل بقيم جمالية والمنفذة بمواد وخامات مختلفة . ٢-الحدود المكانية: أماكن مختلفة من العالم. ٣-

الحدود الزمانية(١٩٤٥م-٢٠١٦م)أما الفصل الثاني فتضمن الأطار النظري والدراسات السابقة والمؤشرات التي نتجت عن الأطار النظري وتضمن ثلاثة مباحث ،تناول المبحث الأول (مفهوم التدميرية فلسفياً) والمبحث الثاني (التدميرية في التشكيل الفني المعاصر فكراً ونتاجاً)والمبحث الثالث(المقاربات البنائية للتدميرية في تيارات النحت المعاصر) اما الفصل الثالث فقد أحتوى إجراءات البحث متضمنة مجتمع البحث وعينته ،ومنهج البحث وأداة البحث وتحليل عينة البحث البالغة (٢٠) نموذجاً خزفياً من مجتمع البحث الذي بلغ (٢٠٢) نموذجاً خزفياً المؤشرات التي نتجت عن الإطار النظري ك معايير لتحليل عينة البحث، أما الفصل الرابع فقد أحتوى على نتائج البحث ومن أبرزها:

١- إتخذ مصطلح التدميرية مظهراً سلبياً، عند قراءته للوهلة الأولى، لكنه اخذ مجالاً واسعاً في الفن، من خلال خلخلته لمجمل النسقيات الفنية السابقة، فهو لا يعني هدم وتحطيم الفكرة والنسق بالكامل، وانما انتاج مفهوم آخر جديد يحل محل ما هو سابق.

٢- أخذت تمظهرات التدميرية مدى واسعاً في الاتجاهات التشكيلية لمرحلة ما بعد الحداثة ، اذ طبقت فكرتها على الكثير من المنجزات الفنية، وبما أن هذه الفنون اعتمدت الكثير من اساليب وتجارب التكعيبية والدادائية الا انها احدثت قطيعة معرفية معها وقامت على تطويرها، وقد أخذت مضامينها الشكلية في النزوع صوب اللاوعي واللامنطق.

## في أعمال الخزاف لوران كراست

كما تضمن الفصل الرابع أهم الأستنتاجات :

١. تعد التدميرية مظهراً من مظاهر ما بعد الحداثة ، فهي برغم كسرها للثوابت في الفن ، الا انها أسهمت في إحداث نهضة فكرية وفنية متسارعة بفعل نزعتها الثورية الانقلابية ، وذلك بحكم التحول الذي أحدثته بالمفاهيم التي قوضت المفاهيم المتهاكلة التي سبقتها، وسعت الى دحضها وتغييرها.
  ٢. ارتبطت فكرة تمظهرات التدميرية بافرازات مفاهيم فنون ما بعد الحداثة، فقد نسفت المعايير الجمالية المتعارف عليها بالفن، لتتسجم فكرتها بالتالي مع تحولات العالم الخارجي.
- وفي الختام توصلت الباحثة الى التوصيات والمقترحات مع تلخيصها باللغة الأنكليزية.
- علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

١. تضمنت الدراسة تمظهرات التدميرية في النحت المعاصر، أما الدراسة الحالية فقد تضمنت اشتغالات التهديم في أعمال الخزاف لوران كراست متقاربة من حيث المفاهيم ومختلفة من حيث الاختصاص الدقيق والمجتمع والعينة فعدت مكمله للدراسة السابقة.

## الفصل الثالث: إجراءات البحث

### أولاً: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي الأعمال الفنية الخزفية المنتجة من قبل الخزاف لوران كراست ، التي تم حصرها بواقع (٥٠) عمل خزفي نظرا لسعة المجتمع وطبقا لمسوغات موضوع البحث الحالي، فقد أطلعت الباحثة على مصورات عديدة ، من الأعمال الفنية الموجودة في الكتب الفنية التشكيلية والمجلات وشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأرشيف الخزاف وحاولت حصرها والأفادة منها بما يلائم هدف البحث.

### ثانياً: عينة البحث :

قامت الباحثة بأختيار نماذج عينة البحث بصورة قصدية بما يتلائم مع طبيعة موضوع البحث(\*)، عدد الأعمال المختارة (٤) نماذج خزفية ، وتم اختيار عينة البحث على وفق المبررات الآتية:

١. تم اختيار عينة البحث التي تمثلت بتنوع أشتغالات التهديم للقطع الخزفية.

(\*) أسماء السادة الخبراء

١. أ.د. سامر حمزة أحمد أستاذ دكتور كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل /قسم الفنون التشكيلية /خزف
٢. أ.د. رباب سلمان كاظم أستاذ دكتور كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل /قسم الفنون التشكيلية /خزف
٣. أ.م.د. نبيل مع الله راضي أستاذ مساعد دكتور كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل /قسم الفنون التشكيلية /خزف

## في أعمال الخزاف لوران كراست

٢. تم استبعاد الأعمال التي تكررت موضوعاتها.

٣. تمثلت النماذج عرض مجتمع البحث على مجموعة من السادة الخبراء والأخذ بارائهم حول اختيار عينة البحث.

ثالثاً: أداة البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري كمحكات في تحليل عينة البحث.

رابعاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل عينة البحث.

خامساً: تحليل عينة البحث

نموذج (١)

أسم الفنان: لوران كراست.

أسم العمل: في الخفافيش الثاني.

تاريخ الأنجاز: ٢٠١١.

الخامة: بورسلين، زجاج، مضرب بيسبول.

القياسات: ٦٩,٥ × ٤٥,٢ × ٧٦,٥ سم.

بلد الأنجاز: فرنسا.



للهولة الأولى عند النظر لهذا التكوين الخزفي يعترينا نوع من الأنفعال الممزوج بالاستغراب الذي يتطلب منا النظر مرتين أو ثلاثة لفهم هذا التكوين ، فالمزهريّة التي امامنا بأكملها بيضاء اللون تحتوي على فوهة قد أخل بنظامها الشكلي عن طريق وضع مضرب بيسبول باللون الأسود والذهبي على فوهتها ، أما من الأسفل نجد ان القاعدة مربعة الشكل كما نلاحظ وجود الزخارف والرسوم التي تعود الى العصر الفيكتوري اي ان هذه المزهريّة بلونها الأبيض، الذي يعود للعصر الفيكتوري والطبقات الأرستقراطية والذي يرمز للملكية الفرنسية وكذلك بزخارفها ورسومها ونقوشها لها دلالات رمزية تأخذنا الى العصور القديمة، و نلاحظ في المنتصف من المزهريّة هنالك شكل منحوت يرمز لرأس أسد الذي يدل على القوة والسلطات الحاكمة ،اي ان هذه الزخارف قد تكون مدهشة للشعوب التي تهتم بالثقافات الاسيوية لكن الخزاف لوران كراست كان له رأي آخر ،حيث عبر عن سخريته و أعتراضه على الرفاهية التي تمثلها هذه الأشياء التقليدية التي تعود الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكذلك القيم التقليدية ومستوى الحياة المترفة للطبقات العليا والملوك والظلم والأستعباد الذي طال

## في أعمال الخزاف لوران كراست

الشعوب وفئة الفلاحين في المجتمع الغربي، من خلال استخدامه لمضرب البيسبول ساخرا من هذه الفئة من الطبقات العليا في ضل الظروف التي كان يعاني فيها عامة الشعب، كان المترفين والأغنياء يتسابقون في شراء أدوات الشاي وما غيرها من أدوات المنزل، كما جمع الخزاف بين عنصرين متناقضين، وهما المزهرية ومضرب البيسبول حيث قام بتغيير وظيفة كل منهما من الوظيفية المعتادة الى وظيفة مختلفة تماما مما خلق مشهد، من صنع خيال الخزاف.

عبر الخزاف بمفهومه الخاص الذي يعود ل فنون مابعد الحداثة، وتأثره بها عن سخريته من الأشياء ورفضه لفنون الحداثة وتفكيك ثقافتها عن طريق تهديم بنيتها التكوينية وأستخدم طريقة السخرية والرفض من الموروث عن طريق وضع مضرب البيسبول على المزهرية، وقد عمد ان يضعنا أمام تكوين فني خزفي مغاير تماما لتجربتنا الذوقية عبر تهديم البنية المركزية للعمل فهو يعبر عن حريات خيالية مفتوحة التأويل من خلال اضافة (مضرب البيسبول) فهناك ثمة تحول في نظم اشتغال الفنان نتيجة دخول الفن في دائرة التحديث والعمل وفق مفاهيم ما بعد الحداثة، التي تسم بالتغيير المستمر والتحديات الجديدة والانفتاح واللهو والوظيفة التنفيذية والأنفصال والأشكال التي في غير مكانها والغير محدودة.

### نموذج (٢)

أسم الفنان: لوران كراست.

أسم العمل: نهاية مزهرية .

تاريخ الأناجاز: ٢٠١٢.

الخامة: بورسليين، طلاء زجاجي، حبل نايلون، طاولة بقاعدة خشبية مزهرية.

القياسات: طاولة بقاعدة ٤٠×٢٣،٥×٢٩ سم : ١٠١×٣٢×٣٢ سم.

بلد الأناجاز: فرنسا.



يمثل هذا التكوين الخزفي مزهرية بيضاء اللون ذات فوهة واسعة مربوطة بحبل نايلون من رقبتها ومشنوقة كما ان هناك طاولة بقاعدة خشبية مرمية على الأرض، يمثل هذا العمل مزيج من عنصرين كلاسيكيين وهما المزهرية التي تعود الى العصور الفكتورية وكذلك الطاولة فكلاهما يعودان لنفس الزمن، فالخزاف هنا يتجاوز حدود الزمان والمكان مما يعكس لنا رفضه وتكره من الموروث فأحدى وسائل فنون ما بعد الحداثة هي الانتقال من العمق الى السطح فهو فعل ارتدادي ساخر ومرتد، يسعى إلى تفكيك ثقافة الحداثة فقد حقق الخزاف هنا نوعا من التوليف ما بين الفكرة وطريقة أخراجها ويمكن من خلال التوليف أو الجمع بين عناصر لا تجتمع عادة، أو بين عناصر متناقضة ومتباعدة كأضافة الخزاف للحبل النايلون ليس من باب التجريد و إنما من باب الأيهام

## في أعمال الخزاف لوران كراست

أو الترميز الذي يكون غير ممكن في الواقع بينما ممكن أن يكون فنيا أو تخيليا وذلك لتعبيرها اللامنطقي واللاعقلاني، عن الأشياء والظواهر وكذلك الأنفعالات

مما يتطلب طريقة خاصة في التلقي الجمالي طريقة على عكس المعتاد تقوم على الأنفعال أولا ثم الفهم ثانيا مما يعني ان هناك اشتغالات رئيسية للتهديم في هذا العمل الخزفي، الأول هو العنف والسخرية والهدم الذي يعني هو كسر الثوابت في الفن والتي هي سمة من سمات فنون ما بعد الحداثة، والتوليف اي الجمع بين عناصر مختلفة وخلق سيناريو من الخيال وتغيير وظائف الأشياء، من وظيفتها المعتادة الى وظيفة أخرى مختلفة تماما فقد وفق الخزاف ما بين شكل المزهريّة والحبل الذي يلتف حول رقبتها والطاولة حيث يعد هذا التشكيل وطريقة التركيب نمطا جديدا قد دخل منطقة الخزف الفرنسي المعاصر من أوسع أبوابه .

### نموذج (٣)

أسم الفنان: لوران كراست.

أسم العمل: الذبيحة السابعة .

تاريخ الأنجاز: ٢٠٢١.

الخامة : بورسلين، طلاء زجاجي، ذهب لامع مع خطاف الجزائر.

القياسات : سلسلة ٢٨,٤×٣٢×٧٠سم.

بلد الأنجاز: فرنسا.



جسد الخزاف في عمله تكوينا خزفيا يمثل مزهريّة بيضاء اللون بزخارف تقليدية باللون الأسود والذهبي فالمزهريّة ذات طابع يعود للعصور الفكتورية، وقد عقلت المزهريّة من قاعدتها بواسطة سلسلة حديدية مع أداة يستخدمها الجزائريين وتسمى بخطاف الجزائر ان هذا العمل الخزفي، يمثل استعارة لطقوس الذبائح والقرابين عند الديانة اليهودية ، حيث ان هناك سبعة أنواع للذبائح والقرابين وهي المحرقات والتقدمة وخبز التريدي (حزمة التريدي) والرفيعة وذبائح السلامة وذبائح الخطيئة وذبائح الأثم والتي تقدم غالبا عن الخطايا الشخصية اي الآثام الشخصية التي تحدث سهوا عند الأشخاص، وتكون الذبيحة في الغالب كبشا وتقدم بطريقة تشبه طريقة تقديم ذبيحة الخطيئة قد صور الخزاف الغضب الذي يشعر به تجاه نفسه، والذي عبر عنه بطريقة تشبه طقس ديانته اليهودية بتقديم الأضاحي للرب فمثل الصراع الداخلي له والغضب الذي يعتره، على هيئة عمل خزفي أسماه الضحية السابعة كما ان الخزاف عندما جسد هذا العمل الخزفي عبر عن أعتراضه على الرفاهية التي تمثلها هذه الأشياء في ضل الظروف المعيشية المروعة والصعبة والحرب والمرض الذي طال الفقراء، حيث جسد الخزاف الواقع

## في أعمال الخزاف لوران كراست

المعاش والتجربة الشخصية له فان الفن وسيلة لنقل التجارب الانسانية عن طريق الفكرة التي طرحها الخزاف واستنتج حكمتها العملية ان هذا العمل الخزفي قد أوقع تأثيرا على المشاهد و قد تعرض للعنف من خلال تعليقه بالحبل، وللتهديم من خلال الأخلال بنظامه الشكلي ان الخزاف لوران كراست قام بأستبدال الشكل والوظيفة التقليدية للمزهريّة الى وظيفة مختلفة تماما ،عن طريق جمعه بين العناصر المختلفة كخطاف الجزار والمزهريّة مما ساعد على تكوين قصة خيالية تسمى الذبيحة السابعة.

### نموذج(٤)



أسم الفنان: لوران كراست.

أسم العمل: بيلوري الرابع .

تاريخ الأنجاز: ٢٠٢١.

الخامة: الخزف ،الصقيل ،الذهب اللامع

،عمود خشبي ،أحجار.

القياسات : ٢٣×٣٣×٥٨سم.

بلد الأنجاز: فرنسا.

شكل خزفي يتكون من مزهريّة بيضاء اللون تعود الى العصور القديمة من القرن الثامن عشر والتاسع عشر كما نلاحظ وجود زخارف تقليدية باللون الأبيض والذهبي، كما ان هناك خطوط تلتف حول المزهريّة بشكل دائري باللون الذهبي مما يعكس اعتراض الخزاف على فن الكينتسوجي عن طريق استخدام التذهيب في هذا الشكل الخزفي، و المزهريّة معلقة بعمود خشبي ،مربوطة بحبل نايلون باللون الازرق وأسفل العمود الخشبي هناك مجموعة أحجار على الأرض أستخدمت لتثبيت هذا العمود كما ان الخزاف قد أسمى هذا التكوين الخزفي (بيلوري الرابع) (\*) ويقصد به مرض جرثومة المعدة .

نشاهد ان الخزاف قد كون لنا مشهدا تصويريا يشبه حالة الإنسان المتعرض للصلب، ولكنه يقصد مرض جرثومة المعدة حيث كان يحاول التغلب على المرض، وقتله بأضافة الحبل النايلون على منطقة البطن او ربما كوسيلة لتوضيح فكرة الشكل الخزفي.

أستخدم الخزاف طرق عنيفة وغريبة وغامضة في طرح أفكاره مما يجعل المتلقي يشعر بالدهشة والغموض عند مشاهدته لهذا العمل، كونه تضمن عناصر متباعدة ومتنافرة لا تجتمع عادة قد جمعها في مشهد تصويري غريب نوعا ما أطلق عليه تسمية بيلوري الرابع، حيث قام بتغيير وظيفة الأشياء وتحويلها من وظائفها المعتادة

(\*) بيلوري الرابع:هي جرثومة المعدة وأسمها العلمي بكتريا الملوية البوابية وهي نوع من البكتريا التي تسبب العدوى في المعدة.

## في أعمال الخزاف لوران كراست

الى وظائف غريبة ،وبعيدة كل البعد عن وظائفها الطبيعية وكما ان هذا التكوين الخزفي يحاكي الرغبات المكبوتة والعقل اللاواعي للخزاف في رغبته في تفكيك الهيكل الرسمي للتكوين الخزفي، عبر الربط بالحبل والتعليق وتغيير وظائف الأشياء المعتادة والسخرية من الأشياء عبر الجمع بين كل متنافر وتلويف الزخارف التقليدية، من خلال عملية تخريبية لأستبدال الموضوع بالخزاف قد مارس التعنيف والتفكيك والسخرية والجمع بين المتناقض تمردا على الأشكال الخزفية القديمة المألوفة وكذلك ليدفع المتلقي للدهشة، عند مشاهدة الصورة النهائية كما ان العبث الذي أستخدمه الخزاف للشكل الخزفي قد عبر عن فنون ما بعد الحداثة، التي تشجع على غياب الهدف وتعارض النظام القائم وفقدان المضمون العاطفي في عالم يسعى دائما للتغيير ان الصورة الذهنية لهذا الخزاف تثير العديد من المعاني للمتلقي، لما لها من تأثير نفسي .

### الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

#### النتائج:-

- من خلال ما أسفر عنه الأطار النظري وصف وتحليل نماذج عينة البحث توصلت الباحثة الى النتائج التالية :
1. حققت اشتغالات التهديم في العمل الخزفي الواحد أبتكار أشكال جديدة وعناصر مستخدمة لم يتم تداولها في السابق، مما ساعد على إعطاء رؤية فنية جديدة في النتاج الخزفي للخزاف حيث ان أعماله لم تقتصر على الأشكال التقليدية والمرجعيات السابقة، فقط بل لجأ الى تطوير مهاراته وأبداعاته بحيث حقق منجزات تثير التفكير والتفاعل تتجاوز بأبعادها كل ما هو تقليدي.
  2. أكد الخزاف في اشتغالات التهديم أعتراضه على الأشكال والزخارف والرسوم التقليدية، عبر أستخدام أسلوب فني يميل الى الأنفتاح وتعدد القراءات يعنى بتهديم المركز الثابت ويعطي الفرصة أمام التأويل في أظهار وجوه متعددة ،للمعنى يمنح لا نهائية لشكل العمل الخزفي ويسمح للمتلقي في صناعة المعنى والتعبير عنه بحرية.
  3. أستخدم الخزاف في أعماله الخزفية مواد دخيلة ومتنوعة منها اضافة المعادن كما في النموذج (٥,٣)، والخشب كما في النموذج (٤,٢,١) والأحجار كما في النموذج (٤) والنايلون كما في النموذج (٤,٢) ،مما خلق أعمالا خزفية غير تقليدية كأنما تحاكي قصصا وتثير الدهشة والغرابة من حيث المعالجة وطريقة الأخراج .

### في أعمال الخزاف لوران كراست

٤. أستطاع الخزاف أن يهدم البنية المركزية لأعماله الخزفية ، من خلال إضافته لعناصر متنافرة فيما بينها وتغيير وظيفتها الشخصية الى وظيفة اخرى مختلفة تماما ،والتي تمثلت في جميع نماذج البحث.
٥. عالج الخزاف أعماله الخزفية بأسلوب التوليف والجمع بين العناصر المتنافرة حيث عبرت الأعمال عن التجارب الشخصية ، للخزاف وقد نفذها بنوع من السخرية كما في جميع نماذج البحث.
٦. كون الخزاف تسلسل واضح للفكرة المراد طرحها فعندما أضاف عنصر متنافر مع الشكل الخزفي التقليدي، أحدث نوعا من التطابق بين الشكل والمضمون للعمل الخزفي.
٧. ان مقصد الخزاف من التهديم في أعماله الخزفية، ليس التدمير أو التحريف بل إعادة الشكل الخزفي برؤية بنائية جديدة وبشكل يتوافق مع ضغوطات وثقافة المجتمع المعاصر، وهو ما تجسد في النماذج كافة .
٨. جعل الخزاف استخدام البورسلين ،أساس لأفكاره من خلال استخدامه في جميع أعماله الخزفية ومن ثم مارس التكبيك، والتعديل العنيف على هذه الأعمال .

#### الأستنتاجات:-

١. عبر الخزاف عن أعتراضه على النمطية والتقليدية التي تتصف بها الزخارف والأعمال الخزفية العائدة الى العصور الثامنة العشر والتاسعة عشر، حيث قام بكسر الواقعية التقليدية في أعماله ومهد لأشكال وأفاق معاصرة وجديدة.
٢. وظف الخزاف التهديم من خلال تعدد وتنوع أشتغالاته المنفذة، في الشكل الخزفي الواحد.
٣. ان تعدد أشتغالات التهديم قد عبرت عن أفكار الخزاف ومتطلباته الذاتية فهو حر في تكوين أشتغالات جديدة، لا يمنعه شيء سوى مخيلته وتجاربه الخاصة.
٤. ان المعالجات الشكلية والتقنية في أظهار اللون، قد شكلت ميزة أتصفت بها أعمال الخزاف لوران كراست.
٥. ان تنوع أشتغالات التهديم في أعمال لوران كراست، قد كون كسرا للنمطية وللواقعية المألوفة عبر تناول أعمال خزفية تقليدية وأضافة أفكاره المعاصرة لها.

#### التوصيات:-

- استنادا لما توصل اليه البحث من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة ما يلي :-
١. توصي الباحثة بضرورة أطلاع طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا، على الخزف الفرنسي المعاصر وذلك لما توصل اليه من تطور شكلي .

## في أعمال الخزاف لوران كراست

٢. ضرورة توجيه الطلاب بأنتاج أعمال خزفية، تتحقق فيها أكثر من طريقة اشتغال للأبتعاد عن الأشكال التقليدية .

### المقترحات:-

١. اشتغالات التهديم في الخزف الأوربي المعاصر .
٢. اشتغالات التهديم في الخزف الأمريكي المعاصر .

### احالات البحث

- (١) وعد عدنان محمود: آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٤٤.
- (٢) العطبي، مرتضى شاكر خلف سلمان: اشتغالات المفارقة في التشكيل العلمي المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص ٤.
- (٣) موقع الكتروني ويكي وحدث قاعدة الاشتغال ويكي وحدث (wikivahdat.com).
- (٤) سرى نصر حنون رشيد: جدلية الهدم والبناء وتمثلاتها في عروض علي رضا المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٢٢، ص ٤.
- (٥) الشرقاوي، محمد عبدالله: الفكر الأخلاقي، دارالجيل، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٦٠.
- (٦) الشرقاوي، محمد عبدالله: الفكر الأخلاقي، المصدر نفسه، ص ٦٠.
- (٧) توماس بين: منطق العقل، دار الفلاح، أحمد أمين الجمل، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٥٣.
- (٨) الحفنى، عبد المنعم: موسوعة الفلسفة والفلسفة، ٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٩٧.
- (٩) علي حافظ بهنسي: سقراط، دار المعارف، مصر، ١٩٩٨م، ص ٢٢.
- (١٠) علي حافظ بهنسي: سقراط، دار المعارف، مصر، ١٩٩٨، ص ٢٣.
- (١١) كورا ميسن: سقراط الرجل الذي جرؤ على السؤال، مؤسسة هنداوي، ت محمود محمود، ٢٠١٧م، ص ٥٨.
- (١٢) كورا ميسن: سقراط الرجل الذي جرؤ على السؤال، المصدر نفسه، ص ٥٨.
- (١٣) كورا ميسن: سقراط الرجل الذي جرؤ على السؤال، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (١٤) جيل دولوز: نيتشه والفلسفة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ١٩٩٣م، ص ١٨٩.
- (١٥) جيل دولوز: نيتشه والفلسفة، المصدر السابق، ص ٩٠.
- (١٦) مصطفى عبدة: فلسفة الجمال ودور العقل في الأبداع الفني، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٨٦.

(١٧) <https://www.hisour.com/ar/pottery-ceramics-and-clay-in-vallauris-alpes-maritimes-france-٥٨٨٢٥> / موقع الكتروني.

## في أعمال الخزاف لوران كراست

- (<sup>١٨</sup>) زيد عامر مكلف واخرون: جمالية الخزف البيئي الأوربي المعاصر، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٤، العدد ٣، العراق، ٢٠٢١، ص ٢٧٣.
- (<sup>١٩</sup>) زيد عامر مكلف واخرون: جمالية الخزف البيئي الأوربي المعاصر، المصدر نفسه، ص ٢٧٣.
- (<sup>٢٠</sup>) <https://www.veniceclayartists.com/contemporary-ceramiques-france> / موقع الكتروني.
- (<sup>٢١</sup>) <https://www.veniceclayartists.com/contemporary-ceramiques-france> / موقع الكتروني.
- (<sup>٢٢</sup>) <https://www.art-angelux.com/capron> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٣</sup>) <https://www.art-angelux.com/jouve> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٤</sup>) <https://www.art-angelux.com/jouve> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٥</sup>) <https://www.art-angelux.com/tessier> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٦</sup>) <https://www.art-angelux.com/astoul> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٧</sup>) <https://www.maisongerard.com/designers-artists/jean-girel> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٨</sup>) <https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste> موقع الكتروني.
- (<sup>٢٩</sup>) <https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste> موقع الكتروني.
- (<sup>٣٠</sup>) <https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse> موقع الكتروني.
- (<sup>٣١</sup>) <https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse> موقع الكتروني.

## المصادر والمراجع

- توماس بين: منطق العقل، دار الفلاح، ت أحمد أمين الجمل، القاهرة، ١٩٩٩م.
- جيل دولوز: نيتشه والفلسفة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ١٩٩٣م.
- الحفنى، عبد المنعم: موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- زيد عامر مكلف واخرون: جمالية الخزف البيئي الأوربي المعاصر، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٤، العدد ٣، العراق، ٢٠٢١.
- سرى نصر حنون رشيد: جدلية الهدم والبناء وتمثلاتها في عروض علي رضا المسرحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠٢٢.
- الشرقاوي، محمد عبدالله: الفكر الأخلاقي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.
- العطبي، مرتضى شاكر خلف سلمان: اشتغالات المفارقة في التشكيل العلمي المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.
- علي حافظ بهنسي:سقراط، دار المعارف، مصر، ١٩٩٨م.
- قاعدة الاشتغال ويكي وحدت (wikivahdat.com)

في أعمال الخزاف لوران كراست

- كورا ميسن:سقراط الرجل الذي جرؤ على السؤال، مؤسسة هنداوي، ت محمود محمود، ٢٠١٧م.
- مصطفى عبدة:فلسفة الجمال ودور العقل في الأبداع الفني، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- وعد عدنان محمود: آليات اشتغال السينوغرافيا في تطوير قاعات العرض (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٦.
- <https://www.hisour.com/ar/pottery-ceramics-and-clay-in-vallauris-alpes-maritimes-france-٥٨٨٢٥/>
- [/موقع الكتروني.https://www.veniceclayartists.com/contemporary-ceramiques-france](https://www.veniceclayartists.com/contemporary-ceramiques-france)
- [موقع الكتروني.https://www.art-angelux.com/capron](https://www.art-angelux.com/capron)
- [موقع الكتروني.https://www.art-angelux.com/jouve](https://www.art-angelux.com/jouve)
- [موقع الكتروني.https://www.art-angelux.com/jouve](https://www.art-angelux.com/jouve)
- [موقع الكتروني.https://www.art-angelux.com/tessier](https://www.art-angelux.com/tessier)
- [موقع الكتروني.https://www.art-angelux.com/astoul](https://www.art-angelux.com/astoul)
- [موقع الكتروني.https://www.maisongerard.com/designers-artists/jean-girel](https://www.maisongerard.com/designers-artists/jean-girel)
- [موقع الكتروني.https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste](https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste)
- [موقع الكتروني.https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste](https://www.yatzer.com/yatzerpedia/laurent-craste)
- [موقع الكتروني.https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse](https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse)
- [موقع الكتروني.https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse](https://ceramicartsnetwork.org/ceramics-monthly/ceramics-monthly-article/Laurent-Craste-Re-viewing-History-Subversion-and-Abuse)